

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 44

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى الباب الثالث من اداب المتعلم وفي ثلاثة فصول وسبق المقدمة قوله الباب الثالث الادب الم تعلم في نفسه ومع شيخه - 00:00:24

ورفقته ودرسه اختلف العنوان ولا بأس به لانه اراد التعداد اولا ثم بسط في المقدمة ثم اختصر بعد ذلك عند التصنيف المعتبر حينئذ ثم جعله في ضمن تصنيفه فان عبر بقوله في اداب المتعلم - 00:00:46

واجمل وذكر فيه ثلاثة فصول حينئذ نقول بسط اولا واجمل وهذا اسلوب عربي معروف عند اهل العلم. الفصل الاول الذي عقده فيما يتعلق اداب المتعلم في ادابه في نفسه هذا الباب - 00:01:11

من الابواب المهمة التي ينبغي العناية بها لا سيما من اراد ان يكون له شأن في ضبط العلوم الشرعية العلم كما مر معنا عبادة لابد حينئذ من شروط وقيود واركان - 00:01:33

وما يترتب عليها من مفساد اذا لم تخلو منها الرياء والحسد وامراض القلوب سائل ما يتعلق بالقواطع والتي عبر عنها ابن القيم رحمه الله تعالى كما مر بالعلائق والعوائق ما يذكره المصنف رحمه الله تعالى لا سيما في - 00:01:50

اداب طالب العلم في نفسه وقدمه هنا كما شأن الفصل الاول في ادابه في نفسه وهذا مما يغفل عنه كثير من طلبة العلم ويظن ان طلب العلم كيفية طلب العلم هو في تعداد المتون فقط. ماذا يحفظ وماذا يقرأ؟ يظن ان هذا هو العلم - 00:02:13

هذا غلط الذي يتصور ان طلب العلم محصور في ماذا يحفظ وكيف يحفظ وكيف يراجع وكيف يدرس؟ هذا ما عرف حقيقة العلم ولذلك قدمنا في اوائل الكتاب ان طالب العلم لابد ان يعرف - 00:02:34

ماذا يطلب من اجل ان يصحح النية؟ انت عندما تعتقد ويكون في ذهنك صباح مساء انك في عبادة يختلف الوضع نختلف عندما تكون النفس ممزوجة مع كون العلم عبادة حينئذ سيلاحظ الاخلاص - 00:02:51

سيلاحظ الرياء سيلاحظ الحسد كل مفسدات العلم سواء كانت قبل او بعد سيلاحظها. اما اذا طلبه مجردا كانه من باب الثقافات او من باب العلوم التي كغيره من العلوم الدنيوية حينئذ يكون عنده جفاء - 00:03:10

واذا كان طالب العلم يطلب العلم الشرعي بجفاه حينئذ يكون عنده اشكالات كبيرة جدا في تلقي العلوم. وفي فهمها وفي تصورها لان الهوى كما مر معنا كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وابن تيمية مرارا له دور كبير في توجه الذهن في معرفة الاقوال - 00:03:29

الشبهة حينئذ تقع طالب العلم او تقع للعالم ويكون لنفسه حظ واذا لم يكن قد جرد نفسه لله تعالى ووطن نفسه لان يكون قلبه صادقا مع الله تعالى حينئذ قد تقع عليه الشبهة - 00:03:49

بل كما مر معنا كذلك فيما يتعلق به من اثر الدنيا على الآخرة لابد ان يقول على الله تعالى بغير حق. هذا ما الذي يعالج نفسه طالب العلم هنا؟ انما يكون بمعرفة حقيقة العلم الذي يطلب - 00:04:09

ولا ولا ولا يضع في ذهنه ان العلم هو حفظ المتون فقط لا وانما هذا مرحلة ثانية. ولذلك عثر عن السلف كثيرا في لو نظرتهم في تراجم السلف انه كان يتنسك اولا يتعبد - 00:04:24

ثم بعد ذلك يرحل فيه بطلب العلم على العكس الان يظن الطالب ماذا؟ انه سيتعلم ويتعلم ثم بعد ذلك من ثمار العلم التقوى يعني

سيظن انه لن ينال التقوى الا - 00:04:40

الا بالعلم. وهو كذلك لكن المراد بالتقوى التي تنال بالعلم كمالها ونهايتها اما اصل التقوى تقوى ما هي التقوى؟ طاعة الله تعالى بامثال
الوامر واجتناب النواهي اذا متى تمتثل الواامر بعد ما تنتهي من المتون - 00:04:55

ومتى تترك النواهي؟ بعد ما تنتهي من المتون؟ لا اذا تم خلل في فهم ماذا التقوى التي تنال به بالعلم. اذا الفصل الاول هنا في ادايه
في نفسه وهذه من الامور المهمة جدا التي تقدم على ادايه فيه في درسه وما يتعلق به بشيخه ونحو ذلك - 00:05:12

ومر معنا ان ثم امورا مشتركة من الاداب المتعلقة بالعالم والمتعلم الاداب منها شرعية ومنها عرفية والشرعية لا شك انها ماذا؟ انها
مشتركة. كل مسلم يجب عليه ان يتعبد لله تعالى. ان يعبد الله تعالى. كل مسلم - 00:05:34

لا تصح منه العبادة الا بالاخلاص لله تعالى فيها. كل مسلم سواء كان عالما متعلما طالب علم لا بد ان عباداته من الرياء. وما يفسدها
والعجب ونحو ذلك. اذا هذه اداب مشتركة لا تختص بالعالم - 00:05:55

طالب العلم بل هي عامة في كل مسلم. لكن هي من حيث الوجود والمطالبة من عرف قدرها حينئذ طوبل بها اكثر ولذلك تذكر في
اداب العالم لانه اولى الناس ان يمتثل هذه - 00:06:15

المأمورات من يجتنب هذه المنهيات. ثم كذلك يأتي بشأن طالب العلم. هو اولى الناس. لانك قد انتقيت نفسك لان تكون من حملة واذا
التقيت نفسك لان تكون من حملة الشريعة حينئذ اخترت لنفسك طريقا ان تكون من ورثة الانبياء - 00:06:31

هذا لا بد من ماذا؟ لا بد من توطيئ للنفس ليس الشريعة لا توضع في كل شخص. الشريعة حقيقتها وفهمها وفهم مقاصدها هذه لا
تكون عند كل شخص. ولو ادعى مدع انه على علم - 00:06:49

لكنه قد لا يكون موافقا لشرعه. بمعنى انه لابد ان يكون ممتثلا لما جاء عن الانبياء والمرسلين. الله اعلم حيث يجعل رسالته قال اهل
العلم اصلا وفرعان فهو اصطفاء واختيار - 00:07:04

الفصل الاول في ادايه في نفسه وهو عشرة انواع. عشرة انواع على جهة الحصر والقصر واراد المثل والا ما يتعلق بعبادات القلب وما
وما يتعلق بالمنهيات والمحرمات التي تكون على القلب هذه كثيرة جدا - 00:07:19

وهو عشرة انواع الاول ان يطهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق. طاهرة القلب قبل طهارة البدن. اذا يوطن
نفسه اولاً بماذا؟ بان يجعل نفسه ارضا زكية قابلة - 00:07:36

العلمي اذا لم يكن كذلك يقع عنده ماذا؟ عنده خلل. ان يطهر قلبه من كل غش. غش كما مر معناه غش ولم لم ينصح ودنس والمراد
بالدنسون الدنس المعنوي. لانه متعلق بالقلب بمعنى الوسخ. قد يكون في القلب وسخ كما يكون على - 00:08:00

وعلى الثوب يتساق الثوب وكذلك القلب. كل معصية تنكث حينئذ فيه في القلب نكتة سوداء لذلك حينئذ توسخ القلب. لابد من ماذا؟
لابد من طهارته. وغل وهو الغش وفسر كذلك بالحسن بالحقد والسريبه بالحقد ايضا وحسد تمنى زوال نعمة المحسود الى الحاسد -

00:08:22

سوء عقيدة فيما يتعلق بها العقائد فيما يتعلق بالتوحيد وانواعه وسائل معتقدة للسنة والجماعة وخلق وكل هذه المسائل التي ذكرها
المصنف او مثل بها مرت معنا على جهة التفصيل في الاداب المتعلقة - 00:08:49

بالعادة قال ان يطهر قلبه من من كل غش وما عطف عليه ليصلح بذلك لقبول علمه. هذا علة يطهر قلبه قال ليصلح بذلك اللام للتعليم
بذلك اي بذلك التطهير المتعلق به بالقلب - 00:09:06

لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غوامضه اذا علة ومعلول. علة ومعلول. سبب ومسبب. اذا لم يحصل السبب
لم يترتب المسبب. ولو حصلت او حصل عند العبد سورة العلم ولكنه لن يكون ماذا؟ متحققا به بالعلم. ولذلك قد يوجد الانسان ماذا؟

محققا لصورة الاسلام. لكنه - 00:09:25

ليس مسلما او لا يكون في صورته مؤمنا لكنه في الحقيقة ليس بمؤمن. اذا عرفت وصورت هذين المثاليين انه قد الاسلام ولكنه لن
يكون محققا للاسلام عرفت انه قد يدعي العلم - 00:09:54

ولن يكون من اهل العلم قد يكون مدعا للاسلام وليس من اهل اسلامه. قد يكون مدعيا الايمان ليس من اهل الايمان. وكذلك ما يتعلق بالاحسان والبر والتقوى ونحو ذلك. اذا كذلك العلم قد يدعيه مدع ولو حفظ ولو اظهر ما اظهر لكنه لن يكون ماذا؟ لن يكون -

00:10:10

من اهل العلم لان في قلبه مرضا. متى ما تمكن هذا المرض من القلب لابد ان يؤثر. اما ان يؤثر في تلقي واما ان يؤثر في بقاء العلم واما ان يؤثر في نتائج العلم. يعني قد ماذا؟ قد لا يؤثر في كونه يحفظ العلم. لا شك - 00:10:30
سكن المعصية لها اثر لكونه يحفظ او لا يحفظ قد يبتلى. يكون على معاصي ويحفظ. اليس كذلك؟ ولذلك يوجد من من يحفظ القرآن وهو فاسق. من من الفسقة يعد من الفسق. كيف حصل ذلك؟ ابتلاء من الله عز وجل. والا الاصل الذي يطرد مع الشرع ان من ابتلي بالمعاصي وكان قلبه معلق بالمعاصي - 00:10:50

عاصي انه لن يحفظ. فاذا حصل له شيء من الحفظ حينئذ هذا يكون من من الابتلاء. يكون من من الابتلاء. فلا يغتر من يحفظ ويجد نفسه قد حفظ او قد فهم - 00:11:12

وهو مصر على المعاصي ان هذا من توفيق الله تعالى بل هذا استدراج. هذا يعتبر من من الاستدراج لماذا؟ لانه بادلة الشرع كتابا وسنة واجماع العلم ممن كتب في هذه المسائل ان العلم الصحيح الذي بظاهره وباطنه لن يؤتاه الا القلب السليم - 00:11:25
سليم من ماذا؟ من الشرك ومن البدع ومن المعاصي الى اخره. ووقوع المعصية والتوبة منها هذا لا اشكال فيه. كون الانسان يقع في معصية ثم يتوب منها هذا لا اشكال فيه - 00:11:45

المصيبة في ماذا؟ في التعلق بالمعصية. ان يحبها فاذا احبها وتعلق بها حينئذ يكون حرمان من من العلم. ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في الداء والدواء ذكر من ابرز - 00:11:57

تأثير المعاصي على العبد الحرمان من العلم يعني يحرم العلم ولا شك انه اذا حرم العلم حرم وسائل العلم هذا العصر اذا حرم العلم حرم ماذا؟ وسائل العلم. فاذا مكن مع وجود المعاصي فهذا استدراج قطعا - 00:12:12
لا اشكال فيه. حينئذ لابد من ماذا كما قال المصنف هنا لابد من طهارة القلب والعناية بتطهيره ليصلح بذلك لقبول علمه. فاذا يطهره لن يصلح فان وجد ووجد من نفسه انه يحفظ مع كونه متعلقا بالمعاصي ونحو ذلك فهذا استدراج من الله تعالى. وانما يكون عنده ماذا صورة العلم وليس حقيقة - 00:12:31

العلم هذا يجعلك ماذا؟ يا طالب العلم تعتني بهذا الكلام الذي يذكره العلمي في مثل هذه المواطن. العناية بماذا؟ بصلاح القلب الا وان في الجسد مضغة اذا اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:12:53

واذا فسدت فسد الجسد كله. ليصلح بذلك اي التطهير لقبول العلم. وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غواه اذا له دقائق وله حقائق. بما انه له باطل وله دقائق هذه لا يصل اليها الا بفتح من الله تعالى. ولن - 00:13:10

ذلك الا بماذا؟ الا بالقرب من الله تعالى. فكلما قرب من الله تعالى نال من العلم مناله وفتح له الباب ما يفتح له. ولن يقرب من الله تعالى الا بماذا - 00:13:32

الا بالطاعة والبعد عن المعصية. اذا صلاح القلب يكون بالطاعات والبعد عن المنهيات. فكلما ارتقى في هذا الجانب حينئذ قرب من الله تعالى. وكلما قرب حينئذ فتح له باب العلم ما لم يخطر - 00:13:45

له ببالة قال فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة الباطن وهو كذلك. يعني اصله ومحله في الاصل هو عمل قلبي. هو عمل قلبي. شيء تقول هو من هو من - 00:14:01

عارف القلب حينئذ له اثر يتعلق بالظاهر فعبادة القلب العلم اذا لابد من ماذا؟ لابد من تطهير قلبه. كما ان الصلاة لن يدخل فيها الا بطهارة البدن وكذلك العلم لن يصل اليه وهو عبادة كالصلاة لن يصل اليه الا بطهارة - 00:14:17
القلب واضح هذا؟ قال صلاة السر وعبادة القلب وقربة الباطن غربة الباطل عبادة القلب يعني العلم عبادة حينئذ كل وسيلة تلتمس في العلم تكون من العبادات وسائل لها احكام المقاصد ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اذا هذه قواعد تدل على ماذا؟ على ان وسائل

يوصل الى العلم والعلم عبادة ووسائل العلم تكون ماذا؟ عبادة. اليس كذلك؟ يؤجر على العلم ويؤجر على الوسائل. وقرية الباطل وكما لا تصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بطهارة الظاهر من الحدث والخبث وكذلك لا يصح العلم الذي - 00:15:09 وعادة القلب الا بطهارته عن خبيث الصفات وحدث مساوي الاخلاق ورديها. كلام جميل من المصنف رحمه الله تعالى موازنة قارن بين العبادتين الصلاة عبادة والعلم عبادة وكل منهما له طهارة. كما ان الصلاة لا تصح الا بالطهارة فان صلى - 00:15:29 دون طهارة لن تصح ولن تقبل ولن يكون لها اثر. كذلك العلم عبادة لن يصح الا بطهارة القلب الا بطهارة القلب. قال واذا طيب القلب للعلم ظهرت بركته ونمى لن - 00:15:49

يرى ويلتمس اثار العلم الا اذا صلح الباطل. ولذلك قال اذا طيب القلب يعني صار طيبا. قلبا سليما سلم من ماذا؟ من الشراكيات ومن البدع من المعاصي ظهرت بركته بركة العلم ونما اي زاده. لان العلم يزداد - 00:16:07 يتأمل ويتدبر ويتفكر حينئذ يزداد علما وينظر في كلام العلم ويقرأ ويجرؤ ويكون ثم بركة في في الوقت والاخلاص له اثره كذلك كما سيأتي. قال كالارض اذا طيبت للزرع نما زرعها وزكاة - 00:16:29 زرع لا ينبت في كل ارض. اليس كذلك؟ لا بد من تطيب الارض واصلاحها. كذلك القلب الذي هو ارض للعلم. لابد من ماذا؟ من تطيبه لابد من تطيب هذه جواهر درر من المصنف رحمه الله تعالى وليس ثم خلاف هذه المسائل ليس فيها خلاف يعني لن تنال العلم -

00:16:48

الا اذا تحققت بهذا الوصف. والعلم ليس هو ان تفتح كتاب وتقرأ وتحفظ وتختتم الى اخره. لا علم اوسع من ذلك. وهذا ما اسهله لمن عرف طريقه ما اسهله لمن عرف طريقه - 00:17:08

قال وفي الحديث الذي يجعل اصلا في هذا الباب وممر معنا تفصيله وكلام ابن تيمية ابن القيم فيه ان في الجسد مضغة اذا صلحت اي هذه المضغة وصلاحه يكون بماذا؟ بالتخلية والتحلية - 00:17:23

داخلية من المنهيات تعلقات بالدنيا وهو اصل كل فساد والتخلية بالطاعات. لان المراد بصلاح الباطن هنا الايمان ومعلوم ان الايمان عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص بماذا بالطاعات وينقص بالمعاصي هو هذا المراد هنا - 00:17:40

اذا الذي يترك الطاعات ويتلبس بالمنهيات ويتعلق بها يعصي الله عز وجل صباح مساء ثم يريد العلم. حينئذ قل انت ايمانك ناقص حينئذ باطنه يكون ماذا؟ يكون فيه فساد. فاذا كان كذلك وحينئذ صدق عليه الحديث - 00:18:01

قال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله لانه يثمر والايمان الذي في القلب اصل للظاهر فيكون فرعا مرتبا عليه. بمعنى انه ان صلح الباطن لزم من ذلك - 00:18:20

صلاح الظاهر ان فسد الظاهر دليل ماذا؟ دليل على فساد الباطن. هذا الذي عاناه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث يعتبر اصلا في مسألة التلازم بين الباطن والظاهر عند اهل السنة و الجماعة - 00:18:38

قال واذا فسدت يعني هذه المضغة فسد الجسد كله. الا وهي القلب. اذا بين هذه المضغة ماذا؟ انها القلب. اذا القلب يعتريه وصفان صلاح وفساد. صلاح وفساد. قد يكون صالحا تام الصلاح وقد يكون فاسدا تام الفساد وهذا الكافر والمنافق - 00:18:52

وقد يكون فيه هذا وفيه هذا يجمع بين الامرين وهو لما غلب يكون حينئذ بوصفه. ان غلب الصلاح فهو اقرب الى اهل الصلاح وان غلب الفساد فهو اقرب الى اهل الفساد. وصلاحه يكون بعمارة الباطن بالطاعات والظاهر كذلك بالطاعات - 00:19:15

البعد عن المعاصي باطنا وظاهرا. وقال سهل حرام على قلب يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ان يكون وهذا اخذه من دلالات الشرع ان الله عز وجل لا يعطي صلاح الباطل لمن في قلبه فساد - 00:19:35

ولذلك جعل ماذا؟ جعل النجاة في الآخرة الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هذا ضد المريض. سليم هذه سنة مشبهة ومعلوم ان الصفة المشبهة تدل على ماذا؟ على الملازمة - 00:19:53

على الملازمة بمعنى انه لا لا يتصور انه لا يقع في معصية لا قد يقع في معصية. ويكون ماذا؟ ويكون وصفه بكونه قلبا سليما لكن

الاشكال هو حب المعصية. والتعلق بي بالمعصية ينتهي منها او ينتظر ان ان يأتي بها مرة اخرى. واذا منع او حرم تعلق - 00:20:09
قلبه بها. اذا ليس كالذي يقع بذلة ويتوب الى الله عز وجل. هذا لا ينفك عنه انسان البتة. ولذلك اختلف حتى في الانبياء تقع منهم
صغائر او لا الصحابة رضي الله تعالى ليسوا بالمعصومين قد تقع منهم كبائر. من بعضهم حينئذ هذا لا اشكال فيها لكن الاشكال في
ماذا؟ في - 00:20:29

الذي ينافي صلاح القلب ليس هو وقوع المعصية. وانما الملازمة للمعصية. فهنا قال سهل ابن عبد الله التسلي حرام على قلب يدخله
النور وفيه شيء مما يكره الله عزه. يعني فيه شيء من المحرمات. كالحسد والغش وسوء الظن ونحو ذلك - 00:20:49
قال الله تعالى وثيابك فطهره وقال تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم.
طهارة القلب بما يتعلق بها جاءت في مواضع عديدة من من القرآن. قال ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:21:09
في قوله تعالى وثيابك فطهر وجمهور المفسرين من السلف ومن بعدهم على ان المراد بالثياب ها هنا القلب والمراد بالطهارة اصلاح
الاعمال والاخلاق المراد ثيابك فطهروا على قول عند كثير من المفسرين المراد بها ماذا؟ القلب. يعني امر نبيه صلى الله عليه وسلم
في اوائل الدعوة - 00:21:29

امره بماذا؟ بطهارة القلب. قال والمراد اصلاح الاعمال والاخلاق يعني بالطاعات يكون بماذا؟ بالطاعات. تخلية وتحلية. تحلى بالطاعات
ويجتنب المعاصي. هذا الصلاح. لنلا يظن الظال ماذا؟ لنلا يظن. ان المسألة - 00:21:54
تعويصة بعض الناس اذا اذا اراد مثل هذه المسائل وهي مسائل عظيمة. لكن هي سهلة من حيث ماذا؟ من حيث معرفة العلاج. ومن
حيث التطبيق قد يكون فيه شيء من الصعوبة. حينئذ - 00:22:14
فساد القلب يكون بماذا؟ بالمعاصي اذا اجتنب المعاصي. صلاح القلب يكون بماذا؟ بالطاعات. اذا افعل الطاعات زيادة الايمان بالطاعات
ونقص يكون بي بالزلات بالمعاصي. اذا اجتنب هذا وافعل هذا. ليست بالصعبة - 00:22:25
ليست مهي مش صعبة قال كذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في اغاثة اللفان فالقلب الطاهر لكمال حياته ونوره وتخلصه من الاضرار
والخبائث لا يشبع من القرآن. ولا شك ان القرآن اصله - 00:22:41
اصل ماذا؟ اصل علم. العلم اصله القرآن. اصله الكتاب والسنة. هذا من من الامور المسلمات. والمتون هذه وسيلة لاتقان لماذا القرآن
يعني ليست مقصودة لذاتها او لا المتون والدروس هذه ليست مقصودة لذاتها وانما المقصود ان يصل بها الى درك وفهم حقائق
وحقائق القرآن - 00:22:58

حقائق القرآن حينئذ صارت هذه كلها ماذا؟ صارت كلها وسائل الى القرآن. فالقلب الطاهر لكمال حياته ونوره وتخلصه من من الادران
والخبائث لا يشبع من القرآن. لا يشبع والعكس بالعكس - 00:23:24
الذي يكون مدنسا قلبه فيه دنس وفيه غش حينئذ يشبع. بل لا ينظر في القرآن ويشغل بماذا؟ يشغل بغيره. يتعلق قلبه بغير القرآن.
قال ولا يتغذى الا بحقائقه ولا يتداوى الا بادويته. بخلاف القلب الذي لم يطهره الله تعالى. فانه - 00:23:41
من الاغذية التي تناسبه. بحسب ما فيه من النجاسة حسب ما فيه من النجاسة. ولو كان ينتسب الى العلم ولذلك اهل من بدعتهم
وبعدهم عن المنهاج الصحيح منهاج السلف يتغذون بماذا؟ بعلم الكلام. ففتنوا به وجعلوه مقدما - 00:24:01
وجعلوا اهله الذين يتقنون هذا العلم مقدمين على الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فقالوا هؤلاء اعلم من السلف والسلف ماذا اسلم
واحكم الى اخر ما ما عندهم من بدع وضلالات. حينئذ لما مرضت قلوبهم بهذا العلم الفاسد - 00:24:21
اثر في تصورهم فجعلوا انفسهم ومن اتقن هذا العلم مقدما على السلف قال بحسب ما فيه من النجاسة فان القلب النجس كالبدن
العليل المريض. لا تلأئم الاغذية التي تلأئم الصحيح. يعني كلا يأخذ ماذا - 00:24:40

ما يناسبه. فالصحيح يناسبه عمل واعتقاد والفاسد كذلك يناسبه عمل واعتقاد. قال في المدارج وسمعته يحكي عن شيخ الاسلام ابن
تيمية رحمه تعالى يقول وسمعته يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب - 00:24:58
ولا صورة. ملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة والبيت الذي لا تدخله الملائكة شر صار فاسدا بيت البيت الذي تدخله الملائكة بيت

رحمة بيت رحمة. والعكس بالعكس. حينئذ الكلب واطلقها. الا ما جاء استثناءه - [00:25:18](#)

الماشية الحراسة ونحوها. والصورة واطلق حينئذ لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة. قال ابن تيمية اذا كانت الملائكة

المخلوقون يمنعها الكلب والصورة عن دخول البيت. فكيف تلج معرفة الله عز وجل ومحبه - [00:25:38](#)

وحلاوة ذكره والانس بقربه في قلب ممتلى بكلاب الشهوات وصورها. شبه البيت او شبه القلب بيت كما ان الصورة تمنع دخول

الملائكة فمعرفة الله تعالى ومحبه الانس به الصور التي هي متعلقة في - [00:25:58](#)

القلب بالبشر وكذلك الكلاب كلاب الشهوات تمنع من دخول ذلك قال فهذا من اشارة اللفظ الصحيح يعني هذا من التفسير الاشاري. هو

صحيح. تفسير الاشارة ليس كله فاسدا وهو من طرائق الصوفية لا - [00:26:18](#)

قد يكون حقا وقد يكون باطلا قال ابن ابن القيم ومن هذا ان طهارة الثوب الطاهر والبدن اذا كانت شرطا في صحة الصلاة والاعتداد

بها فاذا اخل بها كان فاسدة فكيف اذا كان القلب نجسا ولم يطهره صاحبه؟ فكيف يعتد له بصلاته؟ وان اسقطت القضاء كحكم -

[00:26:33](#)

من ظاهر هذه الصلاة صحيحة. لكن لو كان صاحب قلب فاسد حينئذ في الباطن يترتب عليه ماذا؟ يترتب عليه من حيث القبول

والعدم وهل طهارة الظاهر الا تكميل لطهارة الباطن؟ يعني عندنا طهارتان ايها اصل وايهما فرع؟ طهارة - [00:26:55](#)

الباطن اصل وطهارة الظاهر فرع وما قصد وامر بطهارة الظاهر الا من اجل تكميل طهارة الباطل. هذا يجعل ماذا يجعل ان الاصل

والعناية انما تكون به بطهارة القلب وقال رحمه الله تعالى فان السالك الى ربه لا تزال همته عاكفة على امرين - [00:27:16](#)

استفراغ القلب في صدق الحب وبذل الجهد في امتثال الامر. يعني ما يتعلق بالامتثال مقصود لذاته مقصود لذاته ويترتب عليه كذلك

مقصود اخر. يعني الصلاة في ذاتها مقصودة ولذلك امر الله تعالى بها - [00:27:37](#)

والتلاوة بذاتها مقصودة ولذلك امر الله تعالى بها. ويترتب عليها ماذا صلاح الباطن. ما هي مقصودة بذاتها وسيلة لغيره لا اشكال فيه.

لان على العبادات ثلاث قلب ولسان وعمل بالجوارح والاركان وكلا مقصودا لذاتها. وان كان ما يكون باللسان وبالعقل مكملا لي ما يكون

- [00:27:55](#)

في القلب ولذلك قال ابن تيمية كذلك في منهاج السنة وطهارة الظاهر انما يقصد بها طهارة القلب. حينئذ يعتني بالامر لا يغلب جانبها

على على جانب. ولكن يجعل احدهما اصلا والاخر فرعاً. والاصل ما يتعلق القلوب. ولذلك يعتني - [00:28:15](#)

كما يعتني بواجبات الظاهر وكما يعتني بالمحرمات القولية والمحرمات الفعلية. كذلك يعتني بواجبات القلب وبمحرمات القلب. ابن

القيم رحمه الله تعالى له مقارنة بين الواجبات يقال رحمه الله تعالى ان واجبات القلب اعظم - [00:28:35](#)

من واجبات الجوارح ومحرمات القلب اعظم من محرمات الجوارح. اذا لابد ان يعتني طالب العلم هذا النوع فينظر فيه ما كتبه العلم

في الكبائر وما يتعلق بادواء وادوية القلوب ولا سيما ما كتبه ابن القيم رحمه الله تعالى. قال ابن تيمية في الفتاوى فوجد كثيرا من

المتفقهين - [00:28:53](#)

متعبدا انما همته طهارة البدن فقط ويزيد فيها على المشروع اهتماما وعملا. يعني لزيادته وتحقيقه قد نفع في ماذا؟ في الزيادات.

فيزيد بل يقع في الوسوسة من اجل ماذا من اجل تحري طهارة الظاهر. لكنه في الباطن قد لا يحصل عندهم هذا التقصير. هذا خلل او

لا؟ هذا خلل. اهتمام - [00:29:15](#)

لابد ان يهتم ليس المقصود انه لا يهتم لا. يهتم ويعرف حدود الله تعالى ويأتي بها. لكن اذا تعلق بها وهجر وتجاهل طهارة باطن اوقعه

فيما وقع فيه المتعبدة انما همته طهارة البدن فقط ويزيد فيها على المشروع اهتماما وعملا اهتماما يعني - [00:29:39](#)

قلبه وعملا بجوارحه. ويترك من طهارة القلب ما امر به ايجابا او استحبابا. هذا خلل او لا؟ خلل. فطالب العلم اذا كان دائما بالواجبات

هذا يجوز وهذا لا يجوز من الاقوال. والاعمال هذا يجوز وما لا يجوز. لا شك ان هذا حسن. ومطلوب منه شرعا. وقد يأثم ذات -

[00:29:59](#)

لانه من الواجبات لكن اهم من ذلك ان يعتني بما يجب على القلب وبما يحرم على القلب فلا يتجاهل القلب ويتركه واجباته

ويشتغل بما يتعلق باللسان والجوارح. قال ابن تيمية ونجد كثيرا من المتصور العكس - [00:30:19](#)

المتفقهة يهتمون بماذا؟ بالظاهر. وقد يكون عنده خلل في الباطن ايجابا او احبابا يعني لا يسعى المتصوف العكس عنده ماذا؟

عندهم اهتمام به بالفناء ونحوه والبقاء ويتعلق بالله عز وجل والمحبة - [00:30:39](#)

وقد يفضي به الى الخروج من الملة وقد يفضي به الى البدعة وقد يفضي به الى ما هو اقل من ذلك ولكنه ترك ما دام يتعلق بالظاهر

ولذلك بعضهم قد يتعامل مع قلبه معاملة فيظن انه قد سقطت عنه الواجبات. لذلك لا يصلي - [00:30:57](#)

ها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فحصل اليقين بقلبه اذا يترك ماذا؟ يترك الصلاة يترك الزكاة ونحو ذلك ويرتكب كل بلهياته ثم تقبل

يده ويظن فيه الولاية ونحو ذلك هذا بلاء هذا بلاء فهما طائفتان متقابلتان - [00:31:16](#)

من يهتم بالظاهر عملا اهتماما وعملا ويهجر الباطن والعكس متصوفا الذين يهتمون بالباطن ويهجرون ماذا؟ الظاهر والوسط هو الحق

ان يعتني بكل منهما وان يقدم الاله وهو ما يتعلق به بالقلب. لانه اذا صلح قلبه اذا صلح قلبه - [00:31:35](#)

حينئذ اثمر كل كل طاعة قال ونجد كثيرا من المتصوفة والمتفكرة انما همته طهارة القلب فقط. حتى يزيد فيها على المشروع اهتماما

وعملا ويترك من طهارة البدن ما امر به ايجابا واستحبابا. اذا الوسط الوسط يهتم بالطهارتين. ولا بد ان يجعل هذا اصلا - [00:31:56](#)

عنده اذا اراد ان يسأل كيف اطلب العلم؟ وهذا واجب حتى على من يسأل من العلم ومن طلبة العلم. اذا سئل كيف اطلب العلم قل له

قبل المسألة تحفظه. ثم بعد ذلك تزيد الامة بلاء وفتنة. لا طهر قلبك اولا من التعلقات بالدنيا. وتعلم كيف - [00:32:20](#)

لا تعبد ربك بقلبك وما يتعلق بالصلاة والطهارة هذا يستطيع ان يحصله ما يحصله كغيره منه من عامة المسلمين. لا يلزم من ذلك انه

كلما قرأ حكما شرعيا واراد ان يتعبد الله تعالى به لابد ان يأخذه عن دليل لا وانما يقلد اولا طالب العلم في اول مرحلته التي يسميها -

[00:32:40](#)

الان بالمبتدئ هو عامي الاصل هو عامي لكنه بنيتة اه ليه؟ او توجهي الى طلب العلم صار طالب علم. هذا الاصل. وان الاصل في كل

مسلم انه ماذا ان ان يكون طالب علم هذا الاصل. اليس من العلم هو فرض عيب - [00:33:00](#)

اليس من العلم ما يجب على كل مسلم ان يسأل عنه. ولو بالسؤال اذا هو طالب علم على جهة الاجمال كل مسلم طالب علم. هذا

الاصل. لكن لما هذا انبراء وجعل من نفسه انه يريد ان يلج بابا لحفظ الشريعة. حينئذ تميز عن الناس. تميز عن الناس - [00:33:18](#)

حينئذ لابد ان يكون باطنا وظاهرا. وليس تميزه بان يعتكف على كتاب ويحفظه ثم نساء الامور كالعامة بل قد يكون في العامة من هو

احسن حالا منهم. هذا من من المصائب - [00:33:38](#)

الثاني من الاداب المتعلقة بطالب العلم في نفسه في ذاته حسن النية بطلب العلم هذا من من عاطفي الخاص على العام لان طهارة

القلب داخلة فيها ماذا النية لكن باب التأكيد - [00:33:53](#)

لان العلم هذا فتنة. هذا العلم فتنة. بمعنى انه ماذا؟ ان النية وفساد النية اقرب ما يكون الى طالب العلم. قد يصلي ولا قد يتصدق ولا

يرائي. قد يظهر او يعلم غيره انه صائم ولا يرائي. لكن طلب العلم يختلف. طلب العلم يختلف. لانه سيصلي - [00:34:11](#)

لعشر دقائق او نصف ساعة وينتهي. اما طالب علم الاصل فيه انه ها مدة حياته وهو طالب علم. اذا هذه عبادة اعظم من عبادة الصلاة

والصدقة والصوم ولذلك جرى اهل العلم على التنصيص والتكرار مرارا في التذكير طالب العلم بالنية والاخلاص وحسن النية حسن

النية كيف تكون - [00:34:31](#)

وماذا ينوي؟ وكيف يكون للنية اثر فيه علمه قال الثاني من الاداب المتعلقة بطالب العلم في نفسه حسن النية بطلب العلم بان للتصوير

اراد ان يصور لك ماذا؟ حسن النية كيف يكون؟ بان يقصد به بطلب العلم وجه الله عز وجل. والعمل به يعني لا يريد غرضا من اغراض

الدنيا - [00:34:54](#)

وهذا مرة تفصيله في اوائل الكتاب في الباب الاول. حينئذ لا يريد به غرضا من امراض الدنيا مطلقا دون تفصيل لا يؤثر شيئا من امور

الدنيا على قصده العلم على قصده وجه الله تعالى به بالعلم. لما تقرر ان العلم عبادة - [00:35:20](#)

وكل عبادة لا تصح الاخلاص لله عز وجل. حينئذ اذا دخل اذا فسدت النية في طلب العلم فصار العلم ماذا؟ فاسدا صارت هذه ليست

عبادة كالصلاة التي يبتدئها وينتهي وهو مرء - 00:35:38

او يصوم وهو مرء او يتصدق امام الناس وليس له قصد الا الرياء او لا يقرأ القرآن الا رياء وسمعة حينئذ نقول هذه كلها تنقلب معاصي. ويؤجر عليها لا بل يأثم. كذلك طلب العلم ولو كان - 00:35:54

انا يبقى في وقته اسبوعا شهرا سنين وهو يطلبه. فاذا لم تكن نية صافية خالصة لله تعالى وحينئذ يكون اثما لذلك طلب العلم اذا قررنا انه عبادة تقرر بالشرع. فالاصل فيه انه كلما طلب العلم ازداد - 00:36:12

ايما هذا الاصل اذا كان يشعر بوحشة او يشعر بضيق كلما طلب العلم حينئذ ندل على ماذا يدل على انه يحتاج الى مراجعة نفس. لانه لو كان يجلس يصلي ولله عز وجل ويسبح ويقرأ القرآن. كلما فعل عبادة ازداد بها ايمان - 00:36:31

شرح صدره وشعر انه ارتقى فاذا كان لا يشعر بذلك في العلم طلب العلم. نقول هذا يدل على ماذا؟ على انها ليست عبادة ولذلك بعض طلبة العلم الذين يدرسون في الجامعات قلنا القلب ضيق ليلة الاختبار هذه عنده - 00:36:49

مصيبة قلت لبعضهم هذا يدل على ماذا؟ لو كانت عبادة هل صدرك يضيق وانت تذهب الى الجامعة وترجع هل هذا لله عز وجل تذهب وتأتي هل هذه طاعات لو كان الطاعات لوجدت الانس والراحة بها او لا؟ متلازم. لكن لما تجد ماذا؟ تجد الضيق - 00:37:09

وتجد الامور المتعلقة به بفساد النية ظاهرة تعلم ان هذا ما اريد به وجه الله هو كذلك الجماعات هذه ما افسدت ما افسد العلم الا هي هذا الذي يظهر الله تعالى عنه ان ما افسد العلم الا هذه الجامعات وهذه الدور والمعاهد وغيرها. اخرجوا العلم من المساجد من اجل

اصلاحه وجعل - 00:37:31

الطالب له شهادة من اجل ان يتوضأ فيها فضاعت النيات وفسدت العلم وتغير وصار صارت الكتب التي كانت تدرس قديما وهي كتب مراجع لاهل علمه صارت مذكرات وصار يضعها اجهل الناس - 00:37:53

يعني لو كانت المذكرات هذي مختصرات من كتب معتمدة لعل وعسى لو قرأها طالب علم وجد ثقافته لكن هو يكتبها من عنده فصار ماذا زاد الفساد فسادا على كل المراد هنا ماذا؟ ان العلم عبادة. فلا بد ان يقصد به وجه الله عز وجل. وان ينوي به رفع الجهل رفع

الجهل عن نفسه - 00:38:08

وان يقصد به رفع الجهل عن امته. وان يقصد به حفظ الشريعة. هذه كلها مقاصد حسنة. وهو مطلوب منه لماذا ان رفع الجهل عن نفسه واجب. ولا يتم الا بالعلم - 00:38:30

رفع الجهل عن الامة هذا من الواجبات والكفاية غير حاصلة. الناس الان لا يحسنون التوحيد الا من رحم ربك لذلك حينئذ صار واجبا حماية الشريعة وحفظ الشريعة هذا من الواجبات من فروض الكفايات. حينئذ ينوي كذلك بطلب العلم واتقانه وظيفته والعكوف عليه.

ان - 00:38:47

من ممن يحمل له عز وجل به شريعته. هذه كلها مقاصد حسنة وينبغي ان يستحضرها طالب العلم من اجل ان يزداد ثوابا اما مجرد رفع الجهل عن نفسه ولا يستحضر في قلبه رفع الجهل عن الناس - 00:39:07

نقص في الاجر. وكذلك ما يتعلق بحماية الشريعة. قال بان يقصد به وجه الله عز وجل. والعمل به نعم العلم لذاته ليس لا يوصف بكونه نافعا. متى يكون نافعا اذا عمل به؟ ولو كان الشرع ولو كان الشرط. واحياء الشريعة - 00:39:23

وتنوير قلبه وتحلية باطنه والقرب من الله تعالى يوم لقائه. وفي الدنيا كذلك القرب من الله تعالى يكون في الدنيا وفي الآخرة. والتعرف لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله. وهذا سبق ماذا فيما يتعلق بالنية المتعلقة به بالعالم. فلا فرق بين العالم وبين طالب

- 00:39:43

في العلم لان هذه ماذا؟ هذه تكون في بداياته. ينوي قبل ان يشرع او مع شروعه ماذا تريد من العلم؟ هل تريد به شهادة من اجل ان تصل الى منصب؟ هل تريد به ثناء عند الناس؟ هل تريد به مكانة؟ هل تريد مد - 00:40:03

ان اردت ذلك فالهالك الهالك وان اردت به وجه الله تعالى فحينئذ تنوي ما ذكرته لك من رفع الجهل عن النفس وعن الغير وحماية الشريعة قال والتعرض لما اعد لاهله - 00:40:19

من رضوانه وعظيم فضله. قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. انها تتقلب عليه لو زاد المصنفة هي اصل انها تتقلب عليه. يعني لماذا كان يعالج نيته؟ يعني يحتاج كل يوم. بل كل ساعة - [00:40:34](#)

يحتاج ان ان يراجع نفسه ويسأل نفسه لماذا؟ لان العوارض كثيرة العوارض كثيرة حينئذ اذا كانت العوارض كثيرة يعني الاسباب التي يتعلق بها قلبه هذه تتوارد على الانسان. قد يكون حديث نفس قد يكون شيء يراه عنيد يغير عليه النية. يغير عليه النية. فاذا كان كذلك فيحتاج - [00:40:52](#)

يعالج مرة بعد مرة. بمعنى انه اذا طلب العلم في اول سنة لا يظن انه سيبقى على نية صافية الى ان ينتهي عشرين سنة لا قد تتقلب عليه النية في ساعته في مجلسه يدخل المسجد وهو خرج من بيته. وهو يريد وجه الله عز وجل. يلتقي باحد في المسجد حينئذ قد تتقلب عليه - [00:41:16](#)

اني اولى ممكن او لا يصلي ركعتين لله عز وجل يدخل اخر يقوم يصلي ركعتين ليست لله. تقلبت النية تقلبت هذا المراد بكلام سفيان هنا ما عالجت شيئا اشد علي من نيته. لان النية لا تبقى - [00:41:38](#)

لا تبقى وانما ماذا؟ انما تتقلب بتقلب اسبابها والاغراض التي قد تعتريه انها تتقلب عليه. قال رحمه الله تعالى ولا يقصد به اي بطلب العلم الاغراض الدنيوية. من تحصيل الرياسة - [00:41:53](#)

جاهي والمال ومباهاة الاقران وتعظيم الناس له وتصديره في المجالس ونحو ذلك فيستبدل الادنى بالذي هو خير. يعني هذي من الاسباب التي تصرف عن النية الصالحة ان يقصد به اعراضا دنيوية - [00:42:09](#)

ومثل لها بقول من تحصيله من بياني هنا. من تحصيل الرئاسة يكون رئيسه يعني صاحب منصب والجاه والمال جاه المكانة عند الناس او يحصل به مالا ومباهاة الاقران وتعظيم الناس له وتصديره في المجالس ونحو ذلك. كل هذه نوايا فاسدة. قد تعتلي العبد حينئذ كخواطر - [00:42:25](#)

فيجاهدها يعني يصرف نظره عنها. قد يحصل له شيء من ذلك لا يترك العلم وانما ماذا؟ كما قال سفيان ما عالجت شيئا اذا لا بد من المعالجة فلو كانت نيته سفيان في طلب العلم او كانت على مرتبة واحدة منزلة واحدة او لا واخرا لما قال ما عالجت. انما المعالجة - [00:42:48](#)

تدل على ماذا كالبدين البدن يحصل ماذا؟ الانسان يكون صحيحا عشرين سنة او يمرض يمرض يجلس شهرا شهرين ثلاث ثم تعتريه ماذا؟ وعكة صحية ثم يرجع الى اخره. اذا يحتاج الى علاج. هذا البدن كذلك القلب. كذلك القلب. اذا قال هنا ما عالجت شيئا اشد علي من نيته - [00:43:10](#)

اذا عرض عليه شيء من ذلك فلا يترك العلم بل يبقى ويستمر ويستعين بالله عز وجل ويدعو الله عز وجل وينصرف عن هذه الاسباب كلها. وسيأتيك ان شاء الله تعالى ان اشد ما - [00:43:31](#)

يجعل النية تتقلب اول خلطة بالناس هو هذا المحك هو هذا الفساد الذي يفسد النوايا ويفسد الناس ويفسد الاحوال وهل افسد الناس الا الناس كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى؟ حينئذ العزلة هو العلاج. اما الخلطة مع الناس فهذا لا يكاد ان يسلم منها من - [00:43:49](#)

من الاسباب احدهم البتة قال ابو يوسف اريد بعلمكم الله تعالى فاني لم اجلس مجلسا قط لانوي فيه ان اتواضع الا لم اقم حتى اعلوهم ولم اجلس مجلسا قط انوي فيه ان اعلوهم الا لم اقم قط حتى افتضح. يعني مثال - [00:44:11](#)

عبر به عن نفسه ان النية تتقلب في طلب العلو ودونه ومع ذلك ماذا؟ لا يسر يعني الانسان ماذا؟ قد يكون عنده فساد في النية فيفتضح وقد يكون عنده فساد حينئذ تأتي المصيبة. يبقى معنى مستدرجا ويظن انه على على خير. قال المصنف والعلم عبادة - [00:44:36](#)

والعلم عبادة من العبادات وقربة من القرب وهذا بالاجماع لا خلاف فيه ومعلوم ان القرب والعبادة لا تصح الا بالاخلاص لله عز وجل. فاذا لم يكن اخلاص انتفى الاخلاص كله من اصله. حينئذ هذه ليست بعبادة هذه معصية. هذه معصية - [00:44:59](#)

واما اذا شابها حينئذ حكمها حكم الصلاة فيما يتعلق بماذا؟ فيما يتعلق بالرياء اذا كان في بعض اجزائها او لا. الا على قول من يرى ان

الصلاة لا تتبعض وان العلم يتبعض حينئذ ما صاحبه نية فاسدة يعتبر فاسدا. واذا اصلح النية بعد ذلك حينئذ تكون عبادة - 00:45:20
تكون عبادة كتلاوة القرآن قال فان خلصت فيه النية لله تعالى قبل يعني هذه العبادة والعلم وزكى ونمت بركته. وان قصد به غير وجه
الله حبط وضاع وخسر سوقته. هذا هو الاصل. يمكن بعض - 00:45:43

العلم يخفف في هذه المسألة ويجعل العلم كانه منفك عن سائر العبادات. لا بل العلم عبادة وهذا محل وفاق. فاذا لم يكن فيه نية
صالحة بل ما دخل الا من اجل شهادة نحوها. هذا - 00:46:04

غير مأجور هذا مأزور هذا في معصية. هذا في معصية. وانما سوغ بعضهم لا سيما في العصر الحديث. فيما يتعلق به بالجامعات
ونحوها قد ينوي انه يدعو بها الى الله عز وجل. قد ينوي انه يدعو بها الى الله عز وجل. لكن هذا في الواقع غير موجود - 00:46:19
لانه سيأخذها مباشرة سيبحث عن وظيفة ثم ينشغل عن الدعوة. اذا كيف تسوغ لنفسك ان تدخل قسما شرعيا من اجل شهادة.
الاصل انه ليس عبادة. الاصل انه يأثم. ولا يجوز شرعا. هذا الاصل. واما ما يفتي به بعض الناس الان هذا من باب التيسير على الناس -
00:46:39

غلط مخالف لعموم النصوص الشرعية. حينئذ لو قصد انه اراد بهذه الشهادة ماذا؟ ان يدعو الى الله عز وجل. لان الدعوة الان صارت
مربوطة مين هذي الشهادات يعني لن تدعو الا اذا كان معك شهادة جامعية - 00:46:59

ماذا يصنع لا بأس ان ينوي العلم. لكن هذا عزيز هذا عزيز نقول من باب التصور فقط ان ينوي انه يريد وجه الله عز وجل والدعوة.
حينئذ يدخل ولا يهتم الدرجات ولا يهتم - 00:47:15

بالحضور ولا يهتم باشياء اخرى يعني. ويحصل على هذه الشهادة ولو بادننى ولو بادننى معدل اما اذا جيد جدا غضب ولا بد من
اقول لا لان الدعوة مبنية على ماذا؟ على مجرد الشهادة. لو خرجت به مقبول حينئذ حصلت. اذا تكون ماذا تأتي بي بالادنى؟ هذا
الاصل - 00:47:32

وما زاد على ذلك فالاصل يكون فيه فيه المنع. واما من يوجد الان ثم يعنون بانه من باب الدعوة الى الله عز وجل وانا قصدت قصدت
ثم ينتهي ثم يبيع المكتبة او يتركها او يهجرها. ثم بعد ذلك ينشغل بامور الدنيا هذا ليس بالصواب. بل هو مأزور غير غير مأجور. انما
يبحث عن - 00:47:53

اسم دنيوي لا يدخل قسم الشرعية ننصح طلبة العلم لا يدخلوا اقساماً شرعية الا اذا قصدوا به يدعوا الى الله عز وجل او ما عداوه
فيبقى على على اصله لان هذا عبادة نحن نقرر - 00:48:13

عطونا دليل اعطونا دليل يستثني العلم عبادة او لا عبادة. فاذا دخل الجامع وليس له قصد الا الشهادة والوظيفة. اذا كيف نقول النية؟
لابد ان لا يقصد بها الرئاسة ولا المال ولا الجاه وهو ما دخل الا من اجل الشهادة. من اجل الوظيفة. فلو قيل له ان هذه الجامعة لا ينبغي
عليها انك تتعين في تدريس - 00:48:25

الغيب تركها ومشى اولى هذا هو الواقع. لو قيل له لن تتعين تركها هذا علامة ماذا؟ علامة فساد علامة ولذلك لا توجد بركة في هذه
الجماعات البتة. يجلس فيها الطالب اربع سنين - 00:48:47

ولا يجد شيئا حتى الذين يدرسون ليس في علمهم بركة ان كان عندهم شيء من من العلم. قال هنا وهذا كلام عزيز هذا كلام جيد من
المصلي رحمه الله تعالى - 00:49:06

عليه لا خلاف به. قال والعلم عبادة من العبادات وقربة من القرب. فان خلصت فيه النية لله تعالى قبل وزكى ونمت بركته. وان قصد به
غير وجه الله حبط. يعني بطل ثوابه. حبط وضاع وخسر سوقته وهو كذلك. الادلة تدل على - 00:49:16

ذلك من اين جاء الاستثناء؟ نحتاج الى مخصص يعني يجوز للانسان ان يصلي مراعاة من اجل ان ان يلين قلب تاجر ليأخذ منه مال؟
لا يجوز سرعة مع انه مقصد شرعي او لا؟ مقصد شرعي - 00:49:35

ولو جاء الي قال انا الان صائم وقد صليت البارحة كذا وكذا من اجل ان يأخذ منه مال لله عز وجل. يجوز؟ لا يجوز اذا كذلك العلم
الاصل انه لا يدخل الا من اجل الدعوة فقط ليست شيء اخر. وثم علامات لا بد منها. ثم علامات وامارات - 00:49:51

وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها فيخيب قصده ويضيع سعيه. الوقت الذي الذي قضاه في هذه الدراسة خائب وسعي باطن لن ينال عليه اجر البتة بل هي معصية وليس ثمة الا - [00:50:09](#)

الا الوزر وليس ثم الا الوزر. ولذلك من الامور التي يمكن ان ينتهجها طلبة العلم اليوم ممكن ان يقدم الجامعات هذي التي تكون عن بعد ويبقى متفرغا للعلم. نعم. هذا قريب. النية تكون اقرب فيه. ويمكن ان يحصل على الامر. يتفرغ لطلب العلم بدل - [00:50:26](#)

من ان يبذل انفس ما عنده من الاوقات في اليوم والسنين وتمضي ثم لا شيء. ويبقى في بيته ويتعلم ويتفرغ لي العلم التعليم وبعد ذلك ينال. ليس بلازم ان تدخل هذه الجامعات - [00:50:47](#)

قال وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها فيخيب قصده ويضيع سعيه. قال الشوكاني رحمه الله تعالى بكلام جيد له فيما يتعلق النية قال فاول ما على طالب العلم ان يحسن النية - [00:51:04](#)

يعني اول الاداب تحسين النية. انظروا وصية العلم بهذا لا يبدأ قبل ماذا؟ قبل ما يتعلق به بالمتون فاول ما على طالب العلم ان يحسن النية ويصلح قويته يعني ما يطويه قلب المراد. ويتصور ان هذا العمل الذي قصد له والامر الذي اراده هو الشريعة. امر عظيم - [00:51:19](#)

انت ماذا تريد الان؟ تريد ماذا؟ تريد ان تحفظ شريعة الله عز وجل. وتريد من الله عز وجل ان يسخرك وان يجعلك من حفظة شريعتك ليس الامر بهين. يعني ان تكون وارثا لمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا هين وليس بالهين - [00:51:43](#)

قال ويتصور اذا لا بد من تصور صحيح عن العلم ماذا تريد الى اي شيء تمضي؟ الى اين تسير؟ ويتصور ان هذا العمل الذي قصد له الامر الذي اراده هو الشريعة - [00:52:00](#)

التي شرعها الله سبحانه لعباده. وبعث بها رسله وانزل بها كتبه. ويجرد نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا او يخلطه بما يكدره من الايرادات التي ليست منه - [00:52:14](#)

فمن يريد به الظفر بشيء من المال او يصل به الى نوع من الشرف او البلوغ الى رئاسة من رئاسات الدنيا او جاه يحصله به فان العلم طيب لا يقبل غيره. العلم طيب يحتاج ماذا؟ الى ان يفرد دون سائر النوايا المفسدة له - [00:52:29](#)

ولا يحتمل الشركة والروائح الخبيثة اذا لم تغلب على الروائح الطيبة فاقبل الاحوال ان تساويها وبمجرد هذه المساواة لا تبقى للطيب رائحة او للطيب رائحة. والماء الصافي العذب الذي يستلذه شاربه. كما يكدره الشيء - [00:52:49](#)

يسير من الماء المالح فضلا عن غير الماء من القاذورات بل تنقص لذته مجرد وجود القذارة فيهم ووقوع الذباب عليه هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه المحسوسات - [00:53:09](#)

يعني لو وقع الذباب على الماء. حينئذ لك ان تشرب يجوز شرعا. لكن لو كانت النية او دخل الفساد على العلم يختلف صار باطلا صار لا يجوز صار اثما بخلاف الماء. حينئذ يبقى على اصله هذا الذي عناه. قالوا هيهات ذاك فان من اراد - [00:53:25](#)

فان من اراد ان يجمع في طلب العلم فان من اراد ان يجمع في طلبه العلم بين قصد الدنيا والاخرة فقد اراد الشطط وغلط اقبح الغلط فان طلب العلم من اشرف انواع العبادة - [00:53:46](#)

واجلها واعلاها. وقد قال الله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فقيده الامر بالعبادة بالاخلاص الذي هو روحه. انظر هذا هو التأصيل. هذا هو اما الاستثناءات هذه تحتاج الى دليل شرعي. العلم عبادة بالاجماع - [00:54:04](#)

اذا دخل في قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اذا شرط صحة العبادة بالاخلاص. شرط صحة الصلاة بالاخلاص شرط صحة العلم بالاخلاص. فاذا لم يكن ثم اخلاص مع الصلاة فهي باطلة لا تصح. وهو اثم وهي معصية وليست بطاعة. كذلك الشأن في العلم لا فرق بين هذا - [00:54:22](#)

وذاك فقيده الامر بالعبادة بالاخلاص الذي هو روحها وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ نوى وهذا ما نوى طاعة وانما نوى ماذا؟ شهادة نوى مالا نوى رئاسة - [00:54:42](#)

فكل طاعة من الطاعات وعبادته من العبادات اذا لم تصدر عن اخلاص نية وحسن طوية لا اعتداد بها. هكذا قال الشوكاني رحمه الله

تعالى في ادب الطلب اذا لم تصدر عن اخلاص اخلاص نية وحسن طوية لا اعتداد بها ولا التفات اليها بل هي ان لم تكن معصية فافقه -
[00:54:58](#)

الاحوال ان تكون من اعمال العبث واللعب التي هي بما يصدر عن المجانين اشبه منها بما يصدر عن العقلاء. هذا ذكره على سبيل التنزل والاصل هو الاول. اذا لا بد من ماذا؟ لا بد ان ينوي نية حسنة. ويكون عنده اخلاص ينبني عليه صحة هذه العبادة - [00:55:20](#) وما عدا ذلك فالاصل فيه المنع. حينئذ ما الحل فيما يتعلق بالناس في هذا الزمان؟ نقول لا بد ان ينوي بها طاعة. وطاعة يظهر اثرها فيما يتعلق بها بعد ان ينتهي من دراسته. اذا ما استطاع فليبحث عن قسم دنيوي - [00:55:40](#) ولا بأس به ان يشرك بين النواة. لانه لن يكون ماذا؟ لن يكون محاسبا لا يشترط في صحة ماذا؟ دراسة الهندسة والطب او لذلك اخلاص لله عز وجل. ان وانه يكفي المسلمين هذه الزيادة لا اشكال فيها. لكن لو كانت نيته فاسدة يأثم لا يأثم - [00:56:00](#) لماذا كمن يشرب الماء للتلذذ لا اشكال فيه. لا نقول هذا عاصي لابد ان يخلص لله عز وجل. وفرق بين من يأكل ويشرب من اجل ان يتقوى على العبادة وبين ان يأكل ويشرب من اجل ان يتلذذ يقول لا اشكال فأت الاخلاص وفات القصد الحسن المرجو من الاكل والشرب لكن لا ينبني عليه ماذا - [00:56:20](#)

اثم كذلك ما يتعلق بهذه الكليات ونحوها. يأتي لقسم ليس بشرعي ويعتكف عليهم. قال ان يبادر شبابه ببادر شبابه واولقات عمره الى التحسين. بدر الى الشيء يعني اسرع وبادر اليه ايضا وتبادل القوم تسارعوا. وهذا اراد به ان يشير الى اغتنام الوقت - [00:56:42](#) اذا هادي كليات هو يريد ان يرسم لك ماذا؟ يرسم لك قواعد كلية تسير عليها فيه بطلب العلم. او لا صلاح القلب. وهذا يحتاج الى الى عمر ان فيما سبق كيف يصلح قلبه. ثانيا حسن النية هذه قاعدة كلية اذا حصل تقلب لابد من الرجوع. اذا هذا عصر ينطلق منه ماذا؟ بطلب العلم. اذا - [00:57:09](#)

النية فاسدة حينئذ ما بني عليه فهو فهو فاسد. ثالث وقتك عمرك كيف تتعامل معه اذا لا بد من قواعد كلية في هذا الباب واضح هذا؟ انظروا مصنف رحمه الله تعالى لم يبدأ في ما شاع فيه في هذا الزمان. ماذا تحفظ؟ وماذا اقرأ الى اخره؟ وانما بدأ بهذه القواعد -
[00:57:31](#)

لان تعيين المتون هذا امر سهل. يعني اذا حفظ الزاد وهذا حفظ البلوغ وهذا حفظ المحرم. هذا حفظ البخاري هذا حفظ مقتصر. لا هذي كلها طرق توصل الى الى العلمي - [00:57:53](#) وان كان بعضها اجود من بعض لكن كلها جيدة لا اشكال فيها. لكن الذي يضيع زمانه ويذهب عليه الوقت او يحفظ البخاري ومسلم ثم نية فاسدة هنا الخلل. هل في ماذا؟ في المنهجية. اذا اراد ان يبين بهذا الادب ما يتعلق باغتنام الاوقات. لان هذه قاعدة كلية هذا عمرك والزمن - [00:58:07](#)

الذي تطلب فيه العلم يعني العمر ظرف وطلب العلم هذا مظلوف لا بد من ماذا؟ من الحفاظ عليهم ان يبادر شبابه وقت عمره الى التحسين. شباب يعني في اول عمره لا لا ينتظر حتى يصل الاربعين. ثم بعد ذلك يقول ماذا - [00:58:27](#) انتهى من الجامعة. ثم اذا انتهى قال انتهى من ماجستير. ثم اذا انتهى قال انتهينا الى الدكتوراه ثم اطلب العلم احفظ القرآن هذا لن يطلب العلم لا. الدنيا تؤجل وليس حفظ القرآن هو الذي يؤجل. اذا يبادر الشباب في اول عمره في - [00:58:46](#) زهرة عمره في وقت القوة والنشاط. ولا يؤخر ذلك الى ان يصيبه ما يصيبه من اعراض وكوار. قال ولا يغتر بخدع تسويق خدع اظهار خلاف ما تخفيه والتسويق سوف اه سوف - [00:59:08](#)

بعد سنة بعد رمضان اه بعد الحج اسافر واتي هذي كلها سوف نقول لا اذا اردت الان ابدأ الان صفحة جديدة قال ولا يغتر بخدع التسويق والتأمين. ومنه قول فلان يقتات السوف. اي يعيش بالاماني. وهذا ما اكثر ما يصيب طلبة - [00:59:26](#) سبعين مليون انه يعيش في امانه ويعيش بسوفه فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها. ليس هنا تعويض ليس هنا تعويذة فاتك درسك اليوم وجئت غدا لتعوض هذا ليس بتعويض. وانما حل شيء محل شيء اخر - [00:59:49](#) او لا اذا كان عندك ورد تقرأه يوم السبت فما استطعت. فجئت يوم الاحد قلت اعوظ لا ليس فيه تعويض هذا تخادع نفسك وانما انت

تعمل عمل الاحد. والسبت هذا مضي بما فيه. بما فيه - 01:00:11

وليس ثم مانع ان يعوض لا اشكال. لكن هذا تعويض باصطلاح خاص. لكن باعتبار كون الزمن ظرفا فقد مضي ذاك اليوم بما فيه

قال ابن مفلح ولكن ينبغي لطالب العلم اغتنام اوقات الفراغ - 01:00:28

فانه اقرب الى حصول المقصود. فراغه يقصد به ماذا؟ يعني اول الشباب قبل ان يتزوج قبل ان يولد له. قبل ان ان يسعى في الكسل

لابد ان يتوظف هذا لا بد فيه اليس كذلك؟ هذا ليس ثم مناط لكن هو قبل ذلك هو في - 01:00:47

حرية ان صح التعبير هو في فراغ حينئذ يقول هذا هذا المراد هنا وليس المراد هنا وقد يبقى عمره كله متفرغا لا اشكال فيه لكن اذا

كان سيتوظف اذا قبله سيكون ماذا؟ عنده فراغ. اذا لا بد ان يغتنمه - 01:01:07

ولكن ينبغي اغتنام اوقات الفراغ فانه اقرب الى حصول المقصود. لان الذهن يكون ماذا ها يكون صافيا. المشغول لا يشغل. القلب اذا

تعلق بوظيفة انتهى طالب العلم. اذا تعلق بشيء اخر انتهى طالب العلم. هذا الاصل - 01:01:23

المشغول لا يشغل. العلم من خصائصه الذاتية يحتاج الى صفاء ذهني. يحتاج الى صفاء الذهن. اذا دخلت المشاغل وتشتت

بالانسان الطرق حينئذ حصل عنده ما حصل. على حسب كل شخص بحسبه - 01:01:40

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ صحة محل العمل واذا جاء المرط

صار مقعدا حينئذ تمنى الاماني. وكذلك الفراغ يكون عنده فراغ ثم اذا شغل حينئذ يتمنى الامانة - 01:01:58

رواه البخاري من حديث ابن عباس وقال ابن الجوزي ان ابا بكر احمد بن محمد بنوري حنبلي تلميذ ابي الخطاب المتوفى في سنة

اثنين وثلاثين وخمس مئة قال انشدني اخي - 01:02:17

لن تنال العلم الا بستة سائبك عن مكنونها ببياني. ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمانه طول زمانه. اذا ذكاء

وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمانه. لا بد من الزمن ولا بد ان يكون عنده وقت كاف لتحصيله. قال - 01:02:31

ابن مفلح قال ابن الجوزي هذا له اساطير نسيم في كتابي صيد الخاطر هذا كتاب مفيد لطالب العلم وفيه بعض

الفصول المتعلقة به بالصفات وذم اهل السنة والجماعة وتسليمة الحاشوية ونحو ذلك. لكن هذه لا بأس بقطعها. ويبقى الكتاب -

01:02:58

على على اصله لكنه مفيد في بابه له تجارب قال ابن مفلح قال ابن الجوزي رأيت العادات قد غلبت على الناس في تضييع الزمان فهم

يتزاورون فلا ينفكون عن كلام لا ينفع وغيبة. يعني العادات هذه طرأت على الناس - 01:03:21

حتى في زماننا هذا صارت الزيارات لها نكهات خاصة واوقات خاصة وكل زيارة بحسبها ومع ذلك لا ينفك او لا تنفك هذه الزيارات عن

ماذا؟ عن كلام فارغ او غيبة - 01:03:39

واقله ظياع الزمان لو لم يكن فيه الا ظياع الزمان لكفى. وقد كان القدماء يعني من السلف يحذرون من ذلك. قال الفضيل اعرف من

يعد كلامه من الجمعة الى الجمعة. كثرة الكلام هذه تنافي العلم - 01:03:55

اذا شغب طالب العلم بالكلام هذا عنده مصيبة لابد منه لا بد من علاجها ودخلوا على رجل من السلف فقالوا لعننا شغلناك. فقال

اصدقكم كنت اقرأ فتركت القراءة لاجلكم. شر - 01:04:11

الله المستعان. وجاء عابد الى سرية سقطي ورأى عنده جماعة فقال صرت مناخ البطالين ثم مضي ولم يجلس ومتى لال المزور طمع

فيه الزائر فاطال الجلوس فلم يسلم من من اذاه. يعني للمزور دلال - 01:04:29

وسلم للناس في كثرة الزيارات طمع فيه. طمع فيه الناس. وقد كان جماعة قد قعدوا عند معروف ترخي واطالوا فقال ان ملك الشمس

لا يفطر عن سوقها فمتى تريدون القيام - 01:04:51

وممن كان يحفظ اللحظات عامر ابن عبد الله القيسي قال له رجل اكلتك فقال امسك الشمس هذا من المبالغة وكان داود الطائي

يصف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز قراءة خمسين اية. الله اكبر. واوصى بعض السلف اصحابه فقال اذا - 01:05:08

خرجتم من عندي فتفرقوا لعل احدكم يقرأ القرآن في طريقه يعني استفيد من ماذا وانت ذاهب تأتي الى الدرس وترجع الى الدرس لا

تأخذ معك احد قالوا متى اجتمعتم تحدثتم واعلم ان الزمان اشرف من ان يضيع منه لحظة فكم يظيع للادمي من ساعات يفوته فيها الثواب الجزيل. وهذه الايام مثل - [01:05:29](#)

المزرعة وكأنه قد قيل للانسان كلما بذرت حبة اخرجنا لك الفا. هل ترى يجوز للعاقل ان يتوقف عن البذر او ثواني والذي يعين على اغتنام الزمان ها انتبهوا هذا كلام ابن الجوزي. الذي يعين على اغتنام الزمان الانفراد والعزل - [01:05:59](#) مهما امكن والاقتصار على السلام او حاجة مهمة لمن يلقي. وقلة الاكل فان كثرت سبب النوم الطويل وضياح الليل. ومن نظر في سير السلف وامن بالجزاء بان له ما ذكرته. اذا كما قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى - [01:06:21](#) انما يكون اغتنام الاوقات في العزلة وعدم الخلطة قال رحمه الله تعالى ما اعرف نفعاً كالعزلة عن الخلق خصوصاً للعالم والزاهد فانك لا تكاد ترى الا شامتا بنكبة او حسوداً على نعمة - [01:06:41](#)

او من يأخذ عليك غلطائك هذا او ذاك. يعني الناس اذا اختلط بهم اما شامت محاسن واما من يعد عليك الغلطات فيا للعزلة ما الذها الى اخر كلامه رحمه الله تعالى - [01:07:04](#)

قال المصنف هنا ان يبادر شبابه اوقات عمره الى التحصيل ولا يغتر بخدع التسوييف والتأمين. عمرك وزمنك هو محل لي بطلب العلم. واغتنام الفراغ قبل قبل الشغل. فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها - [01:07:19](#)

هكذا قال اهل العلم. ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلاق. هذا مر تفصيله في كلام ابن القيم رحمه الله تعالى ان الاسباب التي تعيق طالب العلم اما علائق واما عوائق - [01:07:39](#)

والعلائق هي ما يتعلق بي بالقلب. محبة الاشياء المعاصي والدنيا ونحو ذلك. والعوائق هي الامور الحسية. كصديق نحو ذلك فيسعى من اجل ان يغتنم وقته ان يقطع الامور التي تتعلق بالقلب. وكذلك الشواغل التي تكون باعتبار الناس. وعرفنا انه لن - [01:07:56](#)

يقطع ذلك الا بانصراف عن الخلق كافة ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام قدمه شاغلة العلائق الشاغلة وكذلك مانعة والعوائق المانعة وكذلك هي شاغلة ووصف كل منهما بوصف لي صالح للاخر - [01:08:17](#)

قال عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد. عبر بماذا تمام الطلب؟ لانه قد يحصن قد يحصل شيئاً يسيراً لكن لم يتم له ما يريد. اذا اذا لم يجتهد في قطع العلائق والعوائق قد يحصل له شيء يسير - [01:08:39](#)

من العلم لكن تمام طلب لن يحصل له ذلك وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصين فانها كقواطع الطريق. يعني العلائق والعوائق قواطع الطريق. كما تريد ان ان تسافر الى مدينة فتجد الطريق قد اغلق - [01:08:56](#)

كذلك هذه العوائق والعلائق قطع لطريق العلم ووالتحصين. ولذلك استحسب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن لان هذه انما تكون في ماذا؟ الاصل انها تكون ماذا؟ تكون في من يعيش بين اهله. بين بين اهله فيستأنس بزيد من الناس - [01:09:13](#)

استأنس بعمرو ولجاره نحو ذلك والصديق. حينئذ لا يستطيع الانفكاك عنها. لكن لو ذهب وتغرب حينئذ يستطيع ويحسن التغرب اذا انفك واما اذا لم ينفك حينئذ يبقى عنده ماذا؟ الاشكال - [01:09:33](#)

ولذلك استحسب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن لماذا؟ لان الفكرة يعني فكرة الذهن واشتغال الذهن والتفكير والتفكير لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن ترك الحقائق وغموض الدقائق القلب قلنا هو محل العلم والتفكير والتفكير - [01:09:51](#)

والمشغول لا يشغل كما يقول الفقهاء حينئذ اذا اشتغل القلب بشيء من هذه العلائق والعوائق انصرف عن العلم كلا او جزءا هذا او ذاك. بمعنى انه لو لو فكر دائماً في في جمع المال مثلاً في جمع المال - [01:10:14](#)

هذا سيحفظ لن يحفظه ولو حفظه سيكون حفظ ماذا؟ فيه ركافة. لن يكون بالحفظ المتين. لماذا؟ لان القلب مشغول. فاذا انشغل بماذا؟ به بطلب العلم والكسب ونحو ذلك. اليس كذلك؟ اذا هذا يعتبر من العلائق واو العوائق - [01:10:30](#)

قال لان الفكرة اذا توزعت كثرت عن درك الحقائق وغموض الدقائق. وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. قلب واحد انشغل القلب بالآخرة ها خرجت الدنيا. واذا انشغل القلب بالدنيا خرجت الآخرة. ضربتان لا يجتمعان في

قلب - [01:10:47](#)

دنيا واخرة ولذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه قل لك لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. هذا رواه الخطيب الجامع عن ابي يوسف القاضي توفي سنة مائة وثمانية وثمانين يقول العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك يعني - [01:11:10](#) ما عندك من الباطن والظاهر. والوقت كذلك كله والا ما حصلت كل عيوب. وانما تنال ماذا؟ بعض العلمية. اذا كلك نلت بعضهم. فكيف اذا اعطيته بعضك بعض البعض حينئذ الله اعلى به بقدر هذا البعض اذا هذا يدل على ماذا؟ على ان العلم يحتاج الى تفرغ تام بالباطن لا ينشغل بشيء - [01:11:36](#)

وبالظاهر كذلك قال العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. وانت اذا اعطيته كلك من اعطائه البعض على غرر يعني ايضا قد لا تنال اذا لم تكن على مسلك صحيح - [01:12:01](#)

وقال الجاحظ العلم عزيز الجانب لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. وانت اذا اعطيته كلك كنت من اعطاءه اياك البعض على خطر والذي عنها ابو يوسف بقول غرر وقد صدق - [01:12:17](#)

وكم من راغب مجتهد في طلبه لا يحظى منه بطائل على طول تعبته ومواصلة دأبه ونصبه. وذلك اذا اذا نقص او نقص ذكاؤه وكل ذهنه. واه ثبتت قريحته. حينئذ يكون ثم عائق اخر غيب طلب العلم. قال ونقل الخطيب البغدادي في الجامع عن بعضهم. بعض اهل العلم يعني - [01:12:34](#)

قال لا ينال هذا العلم هذه الامور التي سيذكرها. هذه قد تكون في زمن دون زمن والمراد بها المبالغة ليست الحقيقة يعني لابد ان يهجر الدنيا وما فيها. هذا المقصود. ثم اذا حصل له شيء من الدنيا بحسبه - [01:13:01](#) قال لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانهم وخرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته. يعني وصل الى حد لا يمكن ان يوجد عنده وقت لشئ من هذه المسائل كلها. عطل - [01:13:22](#)

دكانه يعني اخلاقه مراد بالدكان هذا اشبه ما يكون بشئ مرتفع محل البيع والشراء وخرب بستانه اذا كان يتاجر به بالثمار وهجر اخوانه وهذه ما احسنها يعني يتركهم لا ينشغل بالناس كما سيأتي في العشرة - [01:13:40](#) ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته. ولم يشهد جنازته. وهذا ليس المراد به انه لا يشهد الجناز هذا من العبادات العلم يحث على ذلك. العلم يحث على ذلك. لكن قد لا يكون عنده من الوقت ما ما يذهب. واذا قارن بين الامرين فالعلم عبادة متعديّة - [01:13:58](#) وهذي قد تكون قاصرة او تكون متعديّة لكن ليست كالعلم. قالوا هذا كله وان كانت فيه مبالغة هكذا قال مصنع وكذلك فيه فالمقصود به انه لابد فيه من جمع القلب واجتماع الفكري. هذا مقصود ان يجمع قلب فلا يتشتت في اودية الدنيا. وكذلك اجتماع الفكري - [01:14:17](#)

وقيل امر بعض المشايخ طالبا له بنحو ما رآه الخطيب. ما رآه او ما رواه لعله. هكذا النسخة رآه ما رواه لانه رواه عن غيره بنحو ما رواه او رآه الخطيب فكان اخر ما امره به ان قال اصبغ ثوبك كي لا يشغلك - [01:14:40](#) ففكر غسله يعني لا تلبس الابيض لو لبست الابيض حينئذ كل يومين تحتاج الى غسل اذا البس نوعا مصبوغا لا يحتاج الى غسله. لو بقي شهرا ما ظهر اثره - [01:14:58](#)

ومما يقال عن الشافعي انه قال لو كلفت شراء بصلة ما فهمت مسألة. او كذلك محمول على المبالغة. وقد يكون هذا في زمن دون زمن طالب العلم له مراحل ليست ليست له مرحلة واحدة يعني ابتداء وانتهاء. وانما النظر يكون باعتبار ماذا؟ باعتبار وقت التعصيم - [01:15:14](#)

اللي هو الحفظ ثم بعد ذلك اذا انتقل الى مرحلة اوسع من ذلك. لا سيما اذا انتهى من المتون ونحو ذلك. ثم بعد ذلك اذا تصدق فوائل عمره في اوائل الطلب. هذه يتأتى فيها كلام العلم في مثل هذا. يعني لا يشتغل بشئ حتى بشراء بصلة. لو قيل له اشترى - [01:15:36](#)

والله ما عرف ما يميز لكوني لا يميز بين هذا وذاك لا يميز بين هذا وذاك وهذا موجود عند بعض اهل العلم. ولذلك حكى عن شيخ الامين صاحب الاضواء انه كان لا يميز بين بعض الخطروا - [01:15:56](#)

لانه لا يحسن شراءها. صحيح جتني بعض الطلاب بذلك. حينئذ لا يميز لكونه لا يشتغل بشرائها فضلا عن اكلها. وهذا يدل على ما على الانشغال التام بالطلب والتحصين. لو كلفت شراء بصلة ما فهمت مسألة. اذا عن المصنفون رحمهم الله تعالى - [01:16:09](#) بهذا الادب الثالث المبادرة الى اول الشباب فانه اول العلم وانما يكون ذلك بي باغتنام جميع الاوقات. ويقطع جميع العائق التي تتعلق القلب بها من امور الدنيا وغيرها. وكذلك التي تكون حسية واعظم ما يفسد هو الخلطة مع الناس. وهذا سيأتي في خاتمة الفصول او خاتمة الفصل - [01:16:28](#)

الادب العاشر ما يتعلق بعشرة الناس. وكما قال ابن القيم هل افسد الناس الا الناس وليس ما يعين على اغتنام الوقت مثل العزلة والبقاء في منعزلة عن الناس الا فيما يتعلق بحضور الجمعة والجماعات ونحو ذلك وهذا لا شك - [01:16:57](#) انه مشروع قال الرابع يتعلق قناعة بالياسين ويأتي بحثهم الله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:17:15](#)